E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

النص الموازي و دوره في تأويل النص القرآني: دراسة ترجمة المصطلحات الإسلامية إلى اللغة الإسبانية في ترجمة معاني القرآن الكريم نموذجا.

The parallel text and its role in the interpretation of the Quranic : Text Study of translating Islamic terms into Spanish In the translation of the meanings of the Noble Quran as an example.

كريّم بابـو

جامعة الجزائر 2، الجزائر

karimb19@hotmail.fr

تاريخ الإيداع: **2019/11/03** تاريخ القبول: **2019/12/04** تاريخ النشر: **2020/01/31**

الملخص:

الترجمات الإسبانية لمعاني القرآن الكريم لا تزال تتوالى و معظمها ترجمات أكاديمية حيث غالبا ما يستهل المستشرق ترجمته بمقدمة، يتطرق من خلالها إلى الصعوبات التي تعترض مترجم القرآن الكريم ومن بينها صعوبة إيجاد مقابلات للمصطلحات الإسلامية في اللغة الهدف. فعلى المترجم نقل تلك الإيحاءات والدلالات إلى اللغة الهدف فالأمر ليس بالهين خاصة عندما يكون تباعد كبير بين الثقافتين واللغتين. و خلال تصفحنا لترجمة خوليو كورتاس لمعاني القرآن الكريم لاحظنا أن المترجم أضاف للنص الأصلي مجموعة من النصوص الموازية « paratextos » أو العتبات، كالمقدمة التي بلغت خمسون صفحة ثم يليها معجم للمصطلحات الإسلامية بالإضافة إلى الحواشي التي بلغت 286 حاشية لسورة البقرة فقط. و أضاف كذلك عناوين بين آيات السور فعلى سبيل المثال سورة البقرة أضاف لها 26 عنوان تتخلل الآيات.

كل هذه النصوص الموازية التي تحيط بالنص الرئيسي ليست ثانوية لكونها تتمركز في الهامش أو بجانب النص الرئيسي، بل قد تتحول هي إلى المركز لأنها توجه قراءة المتلقي و تأويله للنص مثل كتب علوم القرآن من تفسير و أسباب النزول و غيرها. كما تكشف النصوص الموازية كذلك الغموض الذي يعتري النص بالنسبة للقارئ الأجنبي الذي يعتبر المترجم بمثابة ذلك الجسر الذي من خلاله يتمكن من المرور إلى الضفة الأخرى أين يتعرف

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

على الآخر، فالقارئ يمنح ثقته للمترجم و هذا الأخير هو الذي يضمن نجاح عملية التواصل و التعارف بين الثقافتين. لكن هذه النصوص الموازية في الترجمة قد تؤدي إلى صدمات بين الثقافتين إذا أساء المترجم توظيفها فهي سلاح ذو حدين. و تطرق José Yuste Frías من جامعة Vigo الاسبانية إلى النص الموازي في الترجمة كمجال جديد للبحث على المستوي النظري والتطبيقي لطالما أغفله علم الترجمة، أطلق عليه مصطلح"la paratraducción " ويترأس مجموعة لباحثين في الدكتوراه في هذا المجال. فأردنا تسليط الضوء عليه من خلال موضوعنا لنرى دور النصوص الموازية في تأويل النص القرآني بصفة عامة و في نقل دلالة المصطلحات الإسلامية في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية بصفة خاصة ؟

الكلمات الدالة:

النص الموازي ، الترجمة ، التأويل ن القرآن، المصطلح الإسلامي .

Abstract:

The Spanish translations of the meanings of the Holy Quran still coming, mostly academic translations often begin with an introduction, that address the difficulties that face the translator of the Holy Quran for example the difficulty of finding Islamic terms in the target language. We mean by the Islamic terms bring by Islam or terms her origin in the Arabic language and Islam gave it's a new connotations and own semantic, which is not only limited to the religious side of worship, it includes all the political, economic and cultural aspects because Islam came a series of provisions and teachings that's govern human life in all fields, so it's not easy to translate the meanings to target language, especially when there is a difference in the two cultures and languages. When we read the translation of Julio Cortes of the Holy Quran we observe that the translator add to original text a collection of paratexts as introduction of fifty pages then glossary of Islamic terms, titles and notes: for example 286 notes and 26 titles between ayat (verses) of Sura El Baqara (first chapter).

José Yuste Frías of Spanish University of Vigo talked about paratexts in translation as a new way to research because the science of translation didn't talk about it, and gave it the term "Paratranslation", and he is a head of the group of researchers in doctorate in this context. We want to shed light on the role of paratexts in the interpretation of the Quranic text in general and Islamic terminology in particular.

Key Words:

Paratext, translation Interpretation, Islamic term, Holy Quran.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

عصرنا الراهن يقف شاهدا على دور الترجمة في تسارع وتيرة التواصل بين الشعوب على اختلاف انتماءاتهم الجغرافية أو السياسية أو حتى العقائدية. حيث نجد الترجمة قد سخرت في مجال التواصل الديني عن طريق ترجمة الكتب المقدسة إلى لغات أخرى. والترجمة في هذا المجال تعتبر خطوة عملاقة و جريئة لكونها قد تبوأت بذلك مكانة الترجمان للآلهة. فأصبحت بذلك وسيطا بين الله و عباده الذين يتلقون تلك الترجمة فهي مسؤولية عظيمة تقع على كاهل المترجم. كما نلاحظ أن نسبة اعتناق الأجانب للإسلام في تزايد مستمر، و تعد ترجمة معاني القرآن إلى شتى اللغات من العوامل الجوهرية التي ساعدت على ذلك. و ما يثير الفضول أن هناك من الأجانب من يتولى عملية الترجمة بنفسهم و من بينهم الإسبان فتعتبر جرأة كبيرة إن لم نقل مجازفة خطيرة.

النص الموازي و الترجمة:

مصطلح النص الموازي:

أطلق الناقد الفرنسي "جيرار جينيت" مصطلح (paratexte) و هو مصطلح لاتيني على ما أصبح يشكل اليوم مرتكزا أساسيا من مرتكزات الشعرية المعاصرة، و يريد به كل ما يمت بصلة إلى النص المركزي المدروس بعلاقة مباشرة كالعناوين و التصديرات والخطابات التقديمية و أسماء المؤلفين والناشرين... أو غير مباشرة أي كل ما يتصل بالنص/ الكتاب من الخارج كالاستجوابات و الشهادات والمراسلات مع المؤلفين...الخ التي باتت تشكل في الوقت الحاضر نظاما إشاريا و معرفيا لا يقل أهمية عن المتن...بل إنه يلعب دورا هاما في توجيه نوعية القراءة. (1)

فقد اهتمت السيميائية الحديثة بدراسة الإطار الذي يحيط بالنص كالعنوان، و الإهداء، و الرسومات التوضيحية و افتتاحيات الفصول و غير ذلك من النصوص التي أطلق عليها(النصوص الموازية)، والتي تقوم عليها بنيات النص. و يأتي الدور المباشر لدراسة العتبات متمثلا في نقل مركز التلقي من النص إلى النص الموازي، و هو الأمر الذي عدته الدراسات النقدية الحديثة مفتاحا مهما في دراسة النصوص المغلقة، حيث تجترح تلك العتبات نصا صادما للمتلقي، له وميض التعريف بما يمكن أن تنطوي عليه مجاهل النص.(2)

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

النص الموازي عبارة عن عتبات مباشرة، و ملحقات و عناصر تحيط بالنص سواء من الداخل أم الخارج. و هي تتحدث مباشرة أو غير مباشرة عن النص، إذ تفسره و تضيء جوانبه الغامضة، و تبعد عنه التباساته و ما أشكل على القارئ. و تشكل العناصر الموازية في الحقيقة نصوصا مستقلة. فالخطاب المقدماتي ما هو في الحقيقة إلا نص مستقل بذاته له بنيته الخاصة و دلالات متعددة و وظائف. كما يرد العنوان في شكل صغير، و يختزل نصا كبيرا عبر التكثيف و الإيحاء و الترميز و التلخيص. (3) و هي محفل نصي قادر على إنتاج المعنى و تشكيل الدلالة من خلال عملية التفاعل النصي. لذا فللعتبات الدور التواصلي الهام الذي تلعبه في توجيه القراءة، و رسم خطوطها الكبرى، لدرجة يمكن معها اعتبار كل قراءة للرواية بدونها بمثابة دراسة قيصرية اختزالية من شأنها إلحاق ضرر كبير بالنص، وتشويه أبعاده و مراميه. (4)

و يعتبره جميل حمداوي " خطابا أساسيا، و مساعدا، مسخرا لخدمة شيء آخر يثبت وجوده الحقيقي، و هو النص، و هذا ما يكسبه -تداوليا- قوة إنجازية و إخبارية باعتباره إرسالية موجهة للقارئ أو الجمهور. إذن فللعتبات أهمية كبرى في فهم النص، و تفسيره، و تأويله من جميع الجوانب و الإحاطة به إحاطة كلية، و ذلك بالإلمام بجميع تمفصلاته البنيوية المجاورة، من الداخل و الخارج التي تشكل عمومية النص و مدلوليته الإنتاجية و التقابلية. (5)

إن أي قراءة منهجية و محكمة تسلم بضرورة التقيد بميثاق قرائي يضع في حسبانه جملة من العتبات التي يتوجب رصدها و معاينتها، و عدها من استراتيجيات فعل القراءة، فقراءة النص الأدبي تنبني على ملاحظة و رصد جانب المناص كما تشير كل من ناتالي ألبو Nathalie Albou و كذا فرانسواز ريو Françoise Rio و تشترطان في تفعيل القراءة المنهجية.(6)

فإن دراسة محيط النص-فيما يراه فيليب لان- "يتموضع في التناوب الضروري الحاصل ذهابا وإيابا بين حضور النص في مناصه، و صدى المناص في النص، فلا يتصور أحدهما دون الآخر، بل أحدهما مع الآخر...فتصبح القراءة الجادة مشروطة باستحضار هذه الملفوظات و تدبرها و تحليلها، و تصير دلالات النص مرتهنة بما تشي به هذه الخطابات...(7) و يقول البرتو كاتورل أفيلادوت في هذا الصدد:

La brecha espacial y temporal – y por lo tanto, también cultural –, abierta entre texto y lector debe tomarse con distanciamiento productivo: el hecho de que el lector

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

perciba como algo ajeno el texto, como lo otro, implica que para entenderlo debe apropiarse de él, hacerlo suyo. La interpretación nacerá, entonces, gracias a ese distanciamiento que intentara salvar mediante una ardua labor de apropiación que deberá pasar necesariamente por las insoslayables pistas del paratexto. (8)

" تحفز الهوة المكانية و الزمانية -و الثقافية كذلك- الكامنة بين النص و القارئ على عملية التأويل، أي تلك الغربة التي يعيشها القارئ و النص على حد سواء تحفز القارئ لامتلاك النص و الاستحواذ عليه للتمكن من فهمه. حينئذ ينتج تأويل النص من خلال تلك العملية الصعبة و التي لا تتحقق إلا بالتمكن من اجتياح عتبات النص" ترجمتنا

إن العلاقة بين النصين: الموازي و الرئيس، علاقة جدلية قائمة على التبيين و المساعدة في إضاءة النص الداخلي قصد استيعابه و تأويله و الإحاطة به من جميع الجوانب. و لقد أهمل النقد الروائي الغربي و العربي النص الموازي مدة طويلة، و اكتفى الباحثون و الدارسون بالإنكباب على النص الإبداعي الداخلي، و أهملوا ما يحيط بهذا النص من هوامش و فهارس و عناوين و إهداءات و صور أيقونية و ما إلى ذلك، على الرغم من أن رولان بارت، يصرح بأن "كل ما في الرواية له دلالة". و قد أعادت الشعرية –بنيوية كانت أم سميوطيقية- الاعتبار لهذا النص الموازي المهمش، بل اعتبرته المدخل الأساسي إلى أعماق النص الإبداعي. و كل إقصاء لما هو خارجي، يجعل من هذا العمل ناقصا مليئا بالثغرات المنهجية و النواقص السلبية. (9) و إذا ما تصفحنا كتب النقد العربي القديم في المشرق و الأندلس سنجد مصنفات كثيرة تهتم (بعتبات النص الموازي)، لاسيما عند الكتاب الذين عالجوا موضوع (الكتابة و الكتاب)، كالصولي، و ابن قتيبة، وابن كثير، و الجاحظ، و الكلاعي، و التهاوني، و غيرهم...(10)

لقد انتشرت الكتابات حول المناص بعد كتاب "عتبات"، خاصة و أن جينت قد فتح آفاقا واسعة لبحثه ليس في الرواية فقط، و لكن في المسرح، و السينما، و الرسم...(11)

فالنص الموازي يهدف إلى تقديم تصور أولي يسعف النظرية النقدية في التحليل، و إرساء قواعد جديدة لدراسة الخطاب الروائي، و هو كذلك اليهو بتعبير "لوي بورخيس" الذي منه ندلف إلى دهاليز نتحاور فيها مع المؤلف الحقيقي و المتخيل. كما أنه يسعى إلى تقشير جيولوجيا المعنى...و تبدو العتبات موضوعا جديرا بالاحتفاء و مادة خصبة للنقد عموما و للنقد الإيديولوجي بكيفية حصرية، و ذلك لسببين: أولهما، يرتبط بأهميتها المحددة بمواقعها

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

الإستراتيجية و بوضائفها و أدوارها، و ثانيهما، يعود إلى علاقتها النوعية بالعالم و بالنص الذي تنكتب على مشارفه و تشكل تخومه. (12)

يفرق جينيت في كتابه "عتبات" بين نوعين من النصوص الموازية :

- النوع الأول هو **المناص النشري /الافتتاحي paratexto Editorial** و هي كل الإنتاجات المناصية التي تعود مسؤوليتها للناشر المنخرط في صناعة الكتاب و طباعته، و هي أقل تحديدا عند "جينيت" إذ تتمثل في (الغلاف، الجلادة، كلمة الناشر، الإشهار، الحجم، السلسلة...)، حيث تقع مسؤولية هذا المناص على عاتق الناشر و متعاونيه (كتاب دار النشر، مدراء السلاسل، الملحقين الصحفيين...)، وكل هذه المنطقة تعرف بالمناص النشري. (13)

- النوع الثاني هو **المناص التأليفي paratexto auctorial** أي مناص المؤلف و يمثل كل تلك الإنتاجات و المصاحبات الخطابية التي تعود مسؤوليتها بالأساس إلى الكاتب/المؤلف، حيث ينخرط فيها كل من(اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، الإهداء، الإستهلال...)، و ينقسم هو الآخر إلى قسمين مهمين هما (النص المحيط، و النص الفوقي) (14)

إن العتبات ظلت كنزا من كنوز النقد الأدبي من عدة زوايا: كالتلقي، و تحليل الخطاب و التعالي النصي، كما أنها ستظل –أبدا- دوال سيميولوجية فاعلة في النصوص التي تحفها. فإذا كان النص/العمل بؤرة من بؤر التأويل و القراءة التحليلية –بوصفه بنية متكاملة، و مبنية من بنيات معينة قابلة للتفكيك لإعادة البناء-، فإن العتبات وفق كل هذا لم تعد أشياء مهمشة كالسابق، لا يلتفت إليها.(15)

و خلاصة القول، ليس العنوان عنصرا زائدا كما يعتقد الكثير من الباحثين و الدارسين. و ينطبق هذا الحكم أيضا على كل العتبات المجاورة للنص من إهداء، و استهلال، و تقديم، و اقتباس، و فهرسة، و هوامش، و صور، و حيثيات النشر...فالنص الموازي هو عنصر ضروري في تشكيل الدلالة النصية، و إثراء المعنى سطحا و عمقا. و من هنا، لابد من دراسة العتبات، و تفكيك المصاحبات المناصية، واستكشاف الدوال الرمزية، و إيضاح الخارج قصد إضاءة الداخل. (16)

- النص الموازي في الترجمة" la paratraducción":

بعدما تطرقنا إلى النص الموازي و أهميته في فهم النص أو الكتاب و تلقيه، سنتطرق إلى النص الموازي في الترجمة حيث تزداد أهميته و خطورته في نفس الوقت، لأن هناك عتبات

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

الترجمة المتمثلة في عتبات المترجم كالمقدمة و الحواشي و عتبات دار النشر للترجمة وكذلك عتبات الكتاب الأصلية التي ستتعرض للترجمة. كما تطرق خوسيه يوستي فرياس José yuste frías من جامعة فيقو Vigo الإسبانية للعتبات في الترجمة كمجال للبحث على المستوى النظري و التطبيقي و أطلق عليها مصطلح « La paratraducción » في سنة 2004 حيث يقول:

« La paratraduction est ce par quoi une traduction se fait produit traduit, se proposant comme tel a ses lecteurs, et plus généralement au public. C'est un nouveau terme de la traductologie que j ai créé aux origines du groupe de recherche Traduction et Paratraduction que j'ai fonde a l'université de Vigo pour analyse l'espace et le temps de toute écriture qui entoure, enveloppe, prolonge, introduit et présente la traduction... » (17)

" النص الموازي في الترجمة هو الذي يجعل من الترجمة منتوج ترجمي، و تعرضه للقارئ و للجمهور بصفة عامة. لقد وضعت هذا المصطلح الجديد في علم الترجمة عند تأسيسي مجموعة البحث "الترجمة و النصوص الموازية في الترجمة" في جامعة فيقو، ذلك لتحليل المجال المكاني و الزماني لكل كتابة تحيط و تطوق و تقدم الترجمة..." ترجمتنا

« La paratraduction est un ensemble de réseaux paratextuels situes 'a cote de' la traduction sur le papier, a l'écran ou ailleurs, avec pour fonction de présenter, d'informer et de convaincre à propos de la traduction. Parce que la paratraduction a un pouvoir (influencer le lecteur d'une traduction, orienter sa lecture)... » (18)

"النص الموازي في الترجمة هو مجموعة من الشبكات المكونة من العتبات، المتواجدة بمحاذاة الترجمة على الورق أو على الشاشة أو في أي مكان آخر، و مهمته هي التقديم و الإعلام و الإقناع بالترجمة. لأن للنص الموازي في الترجمة قوة (في التأثير على قارئ الترجمة و توجيه قراءته)... " ترجمتنا

كما أشار أنها ترشدنا على ما تعرض له العمل الأصلي من تغييرات، و التي قد تكون لها دوافع إيديولوجية لتوجيه تلقي العمل الأصلي في قوله:

"La paratraducción permite informar sobre las actividades presentes «en el umbral de la traducción» – au seuil de la traduction (Cf. Yuste Frías, 2010b) – a la

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

hora de establecer el papel de las relaciones de poder desempeñado por las distintas ideologías en la difusión y recepción de las traducciones." (19)

"النصوص الموازية في الترجمة ترشدنا عن النشاطات الحاضرة "في عتبات الترجمة" (خوسيه يوست فرياس،2010) عند تحديد دور علاقات النفوذ الذي تمثله مختلف الإيديولوجيات في نشر و تلقي الترجمات." (ترجمتنا)

كما تطرق أمبرتو إيكو إلى دور العتبات في الترجمة للتعرف على موقف المترجم في قوله :

La actitud crítica de los traductores puede explicitarse en el paratexto, es decir, en los prefacios o notas de comentario. Ahora bien, en ese caso, el traductor no critica al texto fuente sino que se critica, o mejor se explica a sí mismo como traductor...(20)

"الموقف النقدي للمترجمين يمكن أن يتجلى في العتبات، أي في المقدمات و الحواشي. في تلك الحالة، المترجم لا ينقد النص المصدر بل سينتقد هو، أي هو بصدد شرح ذاته كمترجم..." (ترجمتنا) و يشرح خوستي فرياس مصطلح paratraducción كما يلي:

El prefijo «PARA» ayuda a designar la indescriptible posición de las personas que, al ejercer la traducción, nos situamos a la vez en un más acá y un más allá de la frontera, del umbral o del margen. En realidad, el propio traductor es «PARA», es la frontera misma, el umbral de una puerta entre lo conocido y lo desconocido, el margen del espacio intermediario situado «entre» dos lenguas, dos culturas. Como el puente que permite el paso de una orilla a otra, separa y une al mismo tiempo. (21)

"استعملنا السابقة «PARA» لكلمة الترجمة لتحديد ذلك الحيز الذي يشغله المترجم والذي لا يمكن وصفه، فالمترجم قريب جدا و بعيد في نفس الوقت من الحدود الفاصلة من العتبات أو الهوامش. في الحقيقة المترجم يمثل هذه السابقة «PARA» فهو الحدود نفسها و عتبة الباب الفاصل بين المعلوم و المجهول، و هامش ذلك الحيز الرابط المتمركز "بين" لغتين بل ثقافتين. مثل ذلك الجسر الذي يمكننا من المرور من ضفة إلى أخرى فهو يفصل و يربط في الوقت ذاته "

و إذا قلنا أن القراءة لا تكتمل إلا بالنصوص الموازية كالعناوين و الحواشي و المقدمات، فالترجمة كذلك لا تكتمل إلا بنصوصها الموازية سواء كانت نصوص موازية للمؤلف أو المترجم.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

النص الموازي في القرآن الكريم:

النص الموازي في القرآن الكريم هو نوعان النص الموازي الداخلي و هو اسمه "القرآن الكريم" وأسماء السور، أما النص الموازي الخارجي هو كل الكتب المتعلقة بعلوم القرآن من كتب التفسير وأسباب النزول و غيرها.

لا يوجد نص إنساني إبداعي أدرك أهمية العنوان منذ القدم (منذ أول كتابة إبداعية) إلى يومنا هذا سوى القرآن الكريم، ففي الأشعار القديمة الجاهلية يتخذ من بدايات القصائد عناوين أو من حرف الروي و لهذا درج القول لامية العرب أو نونية ابن نويرة... في حين نجد أن كتاب الله عز و جل ينطوي على بناء متكامل...حتى في العناوين الفرعية...فهي تتكون من ثلاثة أبعاد سيميائية في عنونتها تأخذ أبعادا تداولية، و أخرى إبداعية داخل النص فهو يتكون من الآتي: سورة- (اسم السورة) – مكية / مدنية.(22)

ارتبط مناص المدينة أو بعدها الدلالي بتوقع نص أحكام، و شرائع، و شرح. في حين ارتبط مناص مكة بتوحيد، و وعيد...، و حث على العبادة. و تبدو ثيمة مكة إلى الآن مكانا يذكرك بالآخرة...و لهذا نجد أن شرح العبادات في السور المدينة. لكن تاركها، أو الذي يتهاون في فعلها عقابه و ذكره في السور المكية و مثال ذلك المواريث و تقسيم الميراث في سورة النساء في حين أن أكل مال اليتيم و عقابه في سورة مكية...و بهذا يمكن تقسيم العنوان الفرعي في القرآن الكريم إلى: (23) **قصصي:** اسم شخصية أو حيوان (يوسف، مريم، النمل) و **سردي:** الواقعة، المرسلات، الحاقة، المطففين، المزمل، المدثر. و **موضوعاتي:** الناس، التوبة، الطلاق، الأنفال، الرعد، القصص، الأنبياء. و أحيانا يرتبط العنوان (اسم السورة) بعتبة ثانية بعتبة نصية أخرى هي عتبة الاستهلال. إذ تصبح عتبة الاستهلال (الحروف المقطعة) مزدوجة فهو (يجيب مفسرا العنوان و شارحا له)...و هو أي الاستهلال (يأتي مؤشرا لفهم السياق الذي ينخرط فيه الكتاب، و لا يمكن للقارئ فهمه بدونه)...فالعنوان طه، أو يس، أو القارعة، تشترك مع عتبة الاستهلال. أو تتداخل معها لتفتح بعدا عتباتيا جديدا. (24)

و في الأخير نصل إلى أن النص الموازي بمثابة عتبات رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها، لأنها أدوات و آليات و مفاتيح إستراتيجية لمقاربة النصوص الأدبية و غير الأدبية. فهي التي تساعد الباحث، أو الدارس، أو الناقد، على تفكيك النص و تركيبه. و إذا كان النقدان العربي و

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

الغربي معا قد أغفلا هذه العتبات، إذ كانا يعتبرانها عناصر ثانوية و زائدة، إلا أن هذه العتبات قد أضحت-اليوم- آليات أساسية في تناول النصوص و تحليلها فهما، و تفسيرا، و تأويلا.(25)

ترجمة معاني القرآن الكريم:

تكتسب النصوص الدينية – و لا سيما الكتب المقدسة- أهمية خاصة في مجال الترجمة. فهي الأرضية التي نشأت منها نظريات الترجمة بوصفها نصوصا موجهة إلى الشعوب و الأمم على اختلاف ألسنتها، و تباين ثقافتها، و تنوع حضارتها. يقول غينتسلر(Gentzler):"...ترجمة الكتاب المقدس من جهة أجناس القول، و جدناها قد مست جميع الحقول، فنحن واجدون داخل النص فقرا من الشعر و النثر، و من السرد و الحوار، و من قصص الوعظ و الاعتبار و التشريع. إن هذا الكم الوافر من الأمثلة التي تتمتع بالشفافية، و اتساع المجال قد جعل من ترجمة الكتاب المقدس جزءا ضروريا من أي دراسة لنظرية الترجمة، بل لعلها أشبه ما تكون بالمقاربة العلمية الحافلة بالنوادر التي تميزت بها نظرية الترجمة الأدبية في أمريكا الشمالية". (26) يقول الجاحظ بعد حديثه عن مشكلات ترجمة النصوص في عمومها: "هذا قولنا في كتب الهندسة والتنجيم و الحساب و اللحون، فكيف لو كانت هذه الكتب كتب الدين و إخبارا عن الله تعالى-عز و جل- بما يجوز عليه مما لا يجوز". "و متى لم يعرف ذلك المترجم أخطأ في تأويل كلام الدين. و الخطأ في الدين أضر من الخطأ في الرياضة و الصناعة و الفلسفة و الكيمياء، و في بعض المعيشة التي يعيشها بنو آدم." (27)

خصائص النص القرآني:

ابتدأ نزول القرآن الكريم على النبي (ص) في غار حراء، و له من العمر أربعون عاما، و ظل ينزل عليه حتى قبيل وفاته. و مدة نزوله ثلاثة و عشرون عاما، ثلاث عشرة سنة بمكة المكرمة، و عشر سنوات بالمدينة المنورة. عبد الله حشروف2003 ص30 و القرآن الكريم منه ما نزل بحسب الحوادث ومقتضيات الأعمال و هو القليل و منه ما نزل ابتداء و هو الكثير...و من النزول القرآني الذي وقع ابتداء، الآيات والسور النازلة في قصص الأنبياء و الرسل مع أقوامهم و الآيات النازلة في وصف الوقائع و الأحوال السابقة. (28)

لا شك أن معرفة سبب نزول الآيات يساعد القارئ على فهم القرآن الكريم و يعين المتعلم على كشف ما فيها من غموض، و يأخذ بيد الباحث لإزاحة الستار عما في الآيات من التباس، و يدفع الفقيه المجتهد إلى استنباط ما فيها من أحكام، و بيان ما فيها من عموم

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

وخصوص. قال الواحدي في كتابه "أسباب النزول":لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها و بيان نزولها. و قال ابن دقيق العيد:بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن. (29)

و من ذلك قوله تعالى:"و لله المشرق و المغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم"، و ظاهر الآية أنه يبيح للمسلم أن يتجه بصلاته إلى الجهة التي يشاء على اعتبار أن لله المشرق و المغرب، و لا يجب عليه أن يولي وجهه شطر المسجد الحرام لا في سفر و لا في حضر، و لكن الوقوف على سبب نزولها ينفي هذا الفهم و يقيد الصلاة إلى الكعبة و هو –كما يذكر الواحدي- أن نفرا من المسلمين صلوا مع النبي في ليلة مظلمة، فلم يدروا كيف القبلة، فصلى كل رجل على جهة وفق اجتهاده فلما أصبحوا تبين خطؤهم فعذروا و لم يضيع الله عملهم. (30). للسياق أثر عظيم في فهم النص، و في الوقوف على دقائق معاني التراكيب، و دلالات الألفاظ والأدوات في النصوص المنجزة، سواء أكان هذا النص دينيا أم اجتماعيا أم ثقافيا أو أدبيا. و قد أجمع أهل العلم –على اختلاف مجالاتهم المعرفية- على وثاقة العلاقة القائمة بين المقال و ما يكتنفه من ظروف و مواقف و مقامات، و على أن الكشف عن دلالات التراكيب لا تحكمها ظواهر لغوية فحسب وإنما تحكمها كذلك محددات المقام . (31)

أما ابن القيم الجوزية فقد أبرز أهمية السياق في فهم دلالة النص و الترجيح بين المحتملات، و أشار إلى خطورة الالتفات عن السياق في فهم النص، و أن ذلك يؤدي إلى الوقوع في الغلط و المغالطة. يقول:"السياق يرشد إلى تبيين المجمل، و تعيين المحتمل، و القطع بعدم احتمال غير المراد، و تخصيص العام، و تقييد المطلق و تنوع الدلالة، و هو من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم، فمن أهمله غلط في نظره، و غالط في مناظرته. فانظر في قوله تعالى"ذق إنك أنت العزيز الكريم"(الدخان49)، كيف تجد سياقه يدل على أنه الذليل الحقير." (32)

إن طرق التفسير تعتمد على السياق بنوعيه المقامي و المقالي أو النصي. فالسياق النصي يتمثل في التفسير بالمأثور من حيث استقراء النصوص، و تفسير القرآن بالقرآن أو بالسنة... و من تفسير القرآن بسياق النص. قوله تعالى"الذين آمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن و هم مهتدون" (الأنعام82). فقد سأل الصحابة الرسول ص لما نزلت الآية، و قالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ ففسر الرسول عليه السلام الظلم في الآية بالشرك، و استدل عليه بقوله

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

تعالى:"إن الشرك لظلم عظيم" (لقمان13). وأما السياق المقامي فيتمثل في أسباب النزول، و أقوال الصحابة الذين شاهدوا القرائن و الأحداث. (33) . يقول تمام حسان:"و حين قال البلاغيون"لكل مقام مقال و لكل كلمة مع صاحبتها مقام" وقعوا على عبارتين من جوامع الكلم تصدقان على دراسة المعنى في كل اللغات لا في العربية فقط، و تصلحان للتطبيق في إطار كل الثقافات على حد سواء. و لم يكن "مالينوفسكي"-وهو يصوغ مصطلحه الشهير(Context of Situation)- يعلم أنه مسبوق إلى مفهوم هذا المصطلح بألف سنة أو ما فوقها...و تطور من بعده على يد فيرث(firth) حتى أصبح نظرية لغوية متكاملة في دراسة المعنى.(34)

النص القرآني بين التفسير و التأويل:

تفسير الكلام هو بيان معناه و إظهاره و توضيحه، و إزالة إشكاله، و الكشف عن مراده. قال الإمام أبو البقاء الكفوي في "الكليات" عن هذا المعنى الجامع للتفسير:" التفسير: الاستبانة و الكشف، و العبارة عن الشيء بلفظ أيسر و أسهل من لفظ الأصل. قال أهل البيان: التفسير هو أن يكون في الكلام لبس وخفاء، فيؤتى بما يزيله و يفسره. (35) قال الزركشي: التفسير علم يفهم به كتاب الله، المنزل على نبيه محمد (ص)، و بيان معانيه، واستخراج أحكامه و حكمه. و استمداد ذلك من علم اللغة و النحو و التصريف، و علم البيان، و أصول الفقه والقراءات، و يحتاج لمعرفة أسباب النزول، و الناسخ و المنسوخ...و عرفه بعضهم: بأنه علم يبحث فيه عن أحوال القرآن المجيد، من حيث دلالته على مراد الله، بقدر الطاقة البشرية. (36) و قال الإمام الراغب الأصفهاني: "التأويل هو رد الشيء إلى الغاية المرادة منه، علما كان أو فعلا. " و الكلام إما أن يكون طلبا، فقد يتضمن فعل شيء، و قد يتضمن تركه. فتأويل الطلب هو تحقيق المقصود منه بالفعل أو الترك...و إن كان الكلام خبرا، كانت حقيقته و غايته المرادة منه هي وقوعه وحدوثه فعلا وفق ما ورد في الكلام. (37)

و أما التأويل في لفظ السلف، فله معنيان: أحدهما: تفسير الكلام و بيان معناه، سواء وافق ظاهره أو خالفه. فيكون التفسير و التأويل عند هؤلاء متقاربا أو مترادفا. و لهذا كان محمد بن جرير الطبري يقول في تفسيره: القول في تأويل كذا و كذا. و اختلف أهل التأويل في هذه الآية. و نحو ذلك. فإن الطبري كان مراده من التأويل التفسير. و الثاني من معاني التأويل عند السلف هو: نفس المراد بالكلام. (38)

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

يقول الدكتور أحمد حسن فرحات:إن الكلام إذا وقف به عند المعنى الظاهر، كانت الغاية منه هذا المعنى الظاهر، و يكون المراد بالتأويل هو التفسير...و إذا تجاوزنا المعنى الظاهر إلى المعنى الغير الظاهر، كانت الغاية المرادة من الكلام، المعنى غير الظاهر، لدلالة القرينة على ذلك. و كان هذا تأويلا و ليس تفسيرا- باصطلاح المتأخرين- ...و كما يجري التأويل في العلم و القول، كذلك يجري في العمل، كما ورد في قصة موسى عليه السلام مع الرجل الصالح. حيث رد الرجل الصالح الأعمال الثلاثة التي قام بها- خرق السفينة و قتل الغلام، و إقامة الجدار- إلى الغاية المرادة منها، و قال لموسى:"ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا". (39)

هناك مرحلتان في فهم القرآن: تفسيره أولا، ثم تأويله بعد ذلك، و أنه لا يجوز التأويل قبل التمكن من التفسير، و أن كل مؤول مفسر، و ليس كل مفسر مؤولا. و الدليل على هذه المرحلية، هو تفاوت الصحابة في فهم معاني القرآن، فمنهم من كان يكتفي بالوقوف مع ظاهر الآيات، و يقدم معناها القريب المتبادر، و منهم من كان يعمق التدبر فيها، و يدرك إشاراتها و إيحاءاتها، و يقدم المعنى البعيد اللطيف الرشيق غير المتبادر. (40) عبد الله بن عباس رضي الله عنه، الذي دعا له الرسول (ص)قائلا: "اللهم فقهه في الدين، و علمه التأويل". و كان ابن عباس رضي الله عنه من أعلم الصحابة بتفسير القرآن و تأويله، و لهذا حاز لقب "ترجمان القرآن". ما كل الصحابة كانوا مؤولين للقرآن، و إن كانوا مفسرين له، أما ابن عباس فقد كان مفسرا مؤولا، رضي الله عنه. (41)

لقد أجرى عمر بن الخطاب رضي الله عنه امتحانا لابن عباس و بعض الصحابة، في فهمهم لسورة النصر، فالصحابة كانوا مفسرين لها، لكن ابن عباس كان مؤولا لها...إن الله أعلم رسوله بقرب دنو أجله، إن النصر و الفتح علامة على قرب الأجل، فعليه الإكثار من حمد الله و تسبيحه و استغفاره، استعدادا للارتحال عن هذه الدنيا و مغادرتها...و لقد كان ابن عباس موفقا في هذا التأويل للسورة... (42) و لو كان القرآن كله ظاهرا مكشوفا حتى يستوي في معرفته العالم و الجاهل، لبطل التفاضل بين الناس، و سقطت المحنة، و ماتت الخواطر. و مع الحاجة تقع الفكرة و الحيلة، و مع الكفاية يقع العجز و البلادة...و كل باب من أبواب العلم: من الفقه و الحساب و الفرائض و النحو، فمنه ما يجل، و منه ما يدق، ليرتقي المتعلم فيه رتبة بعد رتبة، حتى يبلغ منتهاه، و يدرك أقصاه، و لتكون للعالم فضيلة النظر، و حسن الاستخراج، و لتقع المثوبة من الله على حسن العناية. (43)

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

فقد كانت بعض آيات القرآن الكريم تشكل على بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، و كان النبي صلى الله عليه و سلم، يدفع عنهم هذا الإشكال...و كمثال على ذلك ما أخرجه البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن مسعود، قال: لما نزلت: "الذين آمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم"(الأنعام82) شق ذلك على المسلمين، فقالوا: يا رسول الله، أينا لا يظلم نفسه؟ قال:"ليس ذلك، إنما هو الشرك، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه و هو يعظه:"يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم" (لقمان 13) (44). و ما أخرجه الترمذي و غيره من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية: "و الذين يؤتون ما آتوا و قلوبهم وجلة"(المؤمون60) قالت عائشة: أهم الذين يشربون الخمر و يسرقون؟ قال:"لا يا بنت الصديق، و لكنهم الذين يصومون و يصلون و يتصدقون، و هم يخافون أن لا تقبل منهم:"أولائك يسارعون في الخيرات و هم لها سابقون" (المؤمنون61) (45). و يقول شيخ الإسلام ابن تيمية:"نعم قد يكون في القرآن آيات لا يعلم معناها كثير من العلماء فضلا عن غيرهم، و ليس ذلك في آية معينة، بل قد يشكل على هذا ما يعرفه هذا، و ذلك تارة يكون لغرابة اللفظ، و تارة لاشتباه المعنى بغيره، و تارة لشبهة في نفس الإنسان تمنعه من معرفة الحق، و تارة لعدم التدبر التام، و تارة لغير ذلك من الأسباب". (46)

الاستشراق في ترجمة معاني القرآن الكريم

مفهوم الاستشراق:

أيسر التعريفات المقبولة للاستشراق هو أنه مبحث أكاديمي، بل إن هذا المفهوم لا يزال مستخدما في عدد من المؤسسات الأكاديمية، فالمستشرق كل من يعمل بالتدريس أو الكتابة أو إجراء لبحوث في موضوعات خاصة بالشرق، سواء كان ذلك في مجال الأنثروبولوجيا أي علم الإنسان، أو علم الاجتماع، أو التاريخ، أو فقه اللغة، و سواء كان ذلك يتصل بجوانب الشرق العامة أو الخاصة، و الاستشراق إذن وصف لهذا العمل. (47) فإذا اعتبرنا أواخر القرن الثامن عشر نقطة انطلاق عامة إلى حد بعيد، استطعنا أن نناقش و نحلل الاستشراق بصفته المؤسسة الجماعية للتعامل مع الشرق- و التعامل معه معناه التحدث عنه، و اعتماد آراء معينة عنه، و وصفه، و تدريسه للطلاب، و تسوية الأوضاع فيه، و السيطرة عليه: و باختصار بصفة الاستشراق أسلوبا غربيا للهيمنة على الشرق، و إعادة بنائه، و التسلط عليه. (48)

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

يقول نيكولاس روزر نيبوت Nicolás Roser Nebot عن الاستشراق و ترجمة القرآن الكريم:

El paradigma orientalista ha sido, hasta el momento, la única fórmula que Occidente ha perfilado para la recepción del Islam. Ello condiciona el conocimiento que se tiene de su realidad ideológica y de civilización. Y también, por supuesto, la traducción de los textos autoritativos del Islam, en particular el Corán. (49)

"يعتبر الاستشراق الصيغة الوحيدة التي يتلقى الغرب من خلالها الإسلام إلى حد الآن. هذه الصيغة هي التي تحدد حقيقته الإيديولوجية و الحضارية. كما تأثر كذلك ترجمة النصوص الإسلامية الرئيسية خاصة القرآن."

Hasta ahora, las traducciones del Corán al español (sobre todo las parciales) reflejan mas las mentalidades y las posturas frente al Islam que los significados de sus enunciados. En ellas queda patente la actitud particular del traductor, hija, en cierta medida, de las circunstancias de su formación y de su ámbito de trabajo. (50)

" إلى حد الساعة ترجمات القرآن -خاصة الجزئية- تعكس أفكار و مواقف حيال الإسلام أكثر مما تنقل دلالة النص. فيظهر فيها جليا موقف المترجم الخاص و المتأثر غالبا بظروف تكوينه و مجال عمله." ترجمتنا

ترجمة المصطلحات الإسلامية في القرآن الكريم:

المصطلح الإسلامي:

يقول السامرائي أن في لغة القرآن تطورا دلاليا واسعا عن لغة الشعر الجاهلي أو العصر الجاهلي، مما يدل أن هذا التطور يستحيل أن يصنعه فرد أو أمة في هذا الوقت المحدود. ولعل هذا التطور الدلالي أن يكون إثباتا جديدا و دليلا علميا في باب دلالة اللغة على إعجاز القرآن الكريم. (51) المصطلح الإسلامي سبق أن تحدث عنه الباحثون المسلمون، و لكنهم أطلقوا عليه "المعنى الشرعي" فقد لاحظ المفسرون و علماء اللغة ورود كلمات في القرآن الكريم بمعان غير المعاني التي وردت فيها في الشعر الجاهلي، و في استعمال العرب قبل نزول القرآن، فأرادوا أن يميزوا بين المعنى العربي و المعنى الإسلامي فقالوا هذا اسم لغوي، و هذا

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

اسم شرعي. (52) أما حسن غزالة فيعرف المصطلح الإسلامي على أنه كل لفظ أو تعبير أو مفهوم جديد في اللغة العربية مصدره القرآن الكريم والسنة النبوية و الفقه الإسلامي. (53)

صعوبات ترجمة المصطلحات الإسلامية :

تتلخص أهم هذه المشاكل في ما يلي: (54)

- غياب المصطلح الإسلامي في اللغة الهدف مما يجعل ترجمته أكثر صعوبة.
- خصوصية المصطلح الإسلامي من حيث مدلوله و أداؤه و العاطفة الدينية الخاصة نحوه.
- صعوبة التعبير عن المصطلح الإسلامي بلغة أجنبية.
- تضارب المترادفات مع المصطلح الإسلامي.
- التعارض الثقافي.
- الفرج اللفظية: كثير من المصطلحات الإسلامية بحاجة في الترجمة إلى أكثر من مصطلح أجنبي واحد لترجمة كل منها...
- الصديقات المزيفة.

آليات ترجمة المصطلحات الإسلامية و الحلول المقترحة:

اقترح حسن غزالة مجموعة من الحلول للتغلب على مشاكل ترجمة المصطلحات الإسلامية، و هي مرتبة حسب الأفضلية و حسب توفرها و إمكانية تطبيقها و نوعية النص الإسلامي المترجم: (55)

1-المرادف المباشر.

2-المرادف المباشر زائد مصنف أو كلمة شارحة. مثل صوم رمضان نضيف كلمة شهر للتوضيح.

3-الترجمة الحرفية المباشرة.

4-الترجمة الحرفية المباشرة مع الشرح.

5-الشرح: حينما لا يوجد مرادف مباشر أو غير مباشر للمصطلح الإسلامي.

6-الرسم اللفظي مع الشرح.

يقول سعيد أكنبي عالمي أنه "ثمة دلالات مصاحبة لبعض المفاهيم تختلف من بيئة ثقافية عن أخرى. و هي تختلف عن الدلالات المباشرة التي تسردها المعاجم بوصفها مجموعة

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

من القيم المعنوية والإيحائية التي تكتسبها المفردات الغوية في بيئة لغوية، سواء من منطلق العادات أو التقاليد أو المعتقدات. و من قبيل ذلك الدلالة المصاحبة ل "الحجر الأسود" بالنسبة إلى المسلمين، أو الذين يعرفون الحضارة الإسلامية...فمثل هذه الدلالات قد تشكل عوائق تحول دون توصيل المراد إلى لغة الهدف." (56) أما حسن غزالة فيعتبر أن أي ترجمة لأي مصطلح إسلامي هي ترجمة تقريبية قاصرة في معناها عن الاحتواء الدقيق و الكامل لأبعاد هذا المصطلح كما يفهم في الدين الإسلامي الفهم الصحيح.(57)

la terminología coránica, piedra de toque no solo de la traducción de sus significados, sino, más todavía, de la comprensión de los mismos en su lengua original. A nadie se le escapa que el empleo de una palabra u otra, aparte de ser una pista infalible para rastrear la ideología del traductor, revela la capacidad de entendimiento y de traslado del mismo. (58)

"تعتبر المصطلحات القرآنية بمثابة حجر الزاوية ليس لترجمة معانيه فقط بل لفهمه في لغته الأصلية كذلك. و استعمال كلمة معينة أو أخرى لا تعكس إيديولوجية المترجم فقط بل تدل كذلك على مدى فهمه لمعاني القرآن و قدرته على نقلها."

خصائص مفردات القرآن الكريم:

نزل القرآن الكريم باللغة العربية التي بها يتخاطب العرب، و استعمل الألفاظ في المعنى المراد الذي اصطلحوا عليه و لم يخرج عن مألوف كلامهم، فكان ينزل ألفاظهم على ما أنزلوها من المعاني، و لكن استعمل بعض الألفاظ في معنى زائد عن المعنى اللغوي الأصلي و هو المعنى الإسلامي. (59)

و من ذلك لفظ -الصلاة- فإنه يستعمل في مطلق الدعاء، فالمراد في قوله تعالى" فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"، هو الصلاة المعروفة التي شرعها الإسلام، من تكبير و قيام وركوع و سجود و تشهد و تسليم. و من ذلك لفظ-الزكاة- فإنه كان يستعمل في النماء و الزيادة، و إذا قال الله تعالى "و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة و اركعوا مع الراكعين"، فإن المراد هو المقدار الذي يجب دفعه عند حولان الحول للفقراء و المساكين و من ذكرهم الله في سورة التوبة. (60)

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

لقد ذكر الدكتور بكري شيخ أمين ثلاث خصائص للكلمة القرآنية هي: جمال وقعها في السمع واتساقها الكامل مع المعنى و اتساع دلالتها لما لا تتسع له عادة دلالات الكلمات الأخرى. و يرى أن هذه الخصائص ممكن أن نجد بعضا منها في أسلوب أديب أو كاتب معين، أما أن تجتمع كلها عنده فهذا أمر لا وجود له إلا في القرآن الكريم.(61)

و يوضح كذلك أن القرآن دقيق في التمييز بين معاني الكلمات، و لعل هذه الدقة في اختيار الكلمات القرآنية و انسجام هذه الكلمات مع معانيها بتلك الصورة المعجزة، هي التي دعت الكاتب إلى نفي الترادف عن القرآن الكريم، و قد استدل على عدم وجود الترادف في القرآن بقوله تعالى: (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا و لكن قولوا أسلمنا و لما يدخل الإيمان في قلوبكم) الحجرات (14) فالإسلام غير الإيمان و الفرق بينهما شاسع، و شتان بين الانقياد الظاهري، و التصديق القلبي الذي يقرن القول بالفعل.(62) و نبه الجاحظ إلى هذا المعنى حيث دعا الناس إلى دراسة المعجم القرآني حين قال: ألا ترى أن الله تبارك و تعالى لم يذكر في القرآن الجوع إلا في موضع العقاب، أو في موضع الفقر المدقع، و العجز الظاهر، و الناس لا يذكرون السغب و يذكرون الجوع في حال القدرة و السلامة، و كذلك ذكر المطر لأنك لا تجد القرآن يلفظ به إلا في موضع الانتقام و العامة و أكثر الخاصة لا يفصلون بين ذكر المطر و ذكر الغيث. (63) يقول ميقال دي ايبالثا في هذا الصدد:

La fidelidad a los contenidos en árabe... y el estilo adecuado al género literario o expresivo del texto coránico en la lengua meta requieren un complemento adecuado a la traducción – unas notas explicativas, un glosario de términos, un índice de identificación de nombres propios (antropónimos, topónimos...)- , según la estrategia de traducción utilizada por el traductor o los traductores. (64)

" لنقل المعاني العربية بأمانة... و بأسلوب مناسب لأسلوب النص القرآني في اللغة الهدف يجب الاستعانة بالحواشي التفسيرية و معجم للمصطلحات و فهرس للأسماء (العلم و الأماكن...)، ذلك حسب إستراتيجية الترجمة التي يتبناها المترجم أو مجموعة من المترجمين." ترجمتنا

تحليل نماذج من النصوص الموازية و إبراز دورها في ترجمة المصطلحات الإسلامية في ترجمة خوليو كورتاس لمعاني القرآن الكريم:

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

لقد تطرقنا سابقا لدور المقدمة كنص موازي في فهم النص لأنها بمثابة البوصلة التي توجه القارئ فهي ترسم الخطوط الكبرى لتأويل النص. و لما علم المستشرقون أهميتها و دورها الجوهري اعتمدوا عليها في ترجماتهم للتحكم في تأويل المتلقي، و نلاحظ أن طولها يزداد كلما ازدادت أهمية العمل المترجم مثل ترجمة القرآن الكريم فنلاحظ أن المترجم تطرق بالتفصيل لكل الأمور المتعلقة بالقرآن و الرسول صلى الله عليه و سلم. كما نلاحظ أنه لم يكتبها هو بل شخص آخر هو المستشرق Jacques Jomier الذي له كتب عن الإسلام حيث يقول ما يلي في المقدمة: " فيما يلي أردنا توضيح مجموعة من النقاط الأساسية من التاريخ، الجغرافيا و الفقه التي تساعد القارئ في تفكيره" في الأمثلة التالية من المقدمة سنكتشف مواقفه:

1 التشكيك في أصل القرآن حيث يقول ما يلي:

إشكالية أصل الإسلام و في نفس الوقت أصل القرآن موضوع أسال الكثير من الحبر و لا يزال يطرح لكن من منظور الإسلام كل شيء يطرح ببساطة. و المسلم لا يستغرب من ذكر كل تلك الشخصيات في الإنجيل أو سرد تلك القصص المعروفة من قبل. فهو يرى أن الله -الذي أوحى الكتب المقدسة- أراد أن يكرر مرة أخرى نفس القصص لأن في ذلك نفع للبشرية. و هذا التأثير المباشر للكتب القديمة على القرآن لا يطرح أي إشكال لدى التيارات الإسلامية الحالية. قد يتغير موقفهم يوما ما لكن حاليا يطرح الأمر بكل بساطة...

الجوانب العربية البحتة من القرآن نلتمسها في بعض الشعائر مثل الحج ذلك خلال المراسيم حيث يقوم الناس بالدوران سبع مرات على الكعبة و يبجلون الحجر الأسود المتواجد في أحد زواياها. و لا يخفى عنا مكانة الحجر و الرقم سبعة في المعتقدات السامية. و هذا ما نجده في الإنجيل في... حافظ القرآن والإسلام على بعض من هذه الجوانب العربية (أو السامية) المقدسة بعد القيام بحذف كل ما لا يتماشى مع عقيدة التوحيد... كما اعتاد شعراء ذلك العصر استعمال لغة موزونة فممكن تشبيه القرآن بأحد مؤلفاتهم حيث نجد العديد من الآيات التي ترفض بشدة أن يكون محمد شاعر...لكن لا تتوفر الأدلة الكافية للفصل في القضية. و بعض الخصائص الأسلوبية على سبيل المثال القسم بقوة الطبيعة أو بمخلوقات غيبية، ذلك يطرح إشكال لأننا نتساءل إن كانت تعود للتعبير العربي أم بالأحرى هي متعلقة بالتعابير المستعملة من طرف المسيحيين ذوي أصول يهودية التي نجدها في الكتابات الكليمنتية.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

تندرج عقيدة التوحيد في القرآن ضمن العقيدة اليهودية فصيغة التوحيد المتمثلة في "لا إله إلا الله" تعكس المقطع التالي من الإنجيل " Soy Yahvé, sin igual. Fuera de Mí no hay Dios (Is45$_5$). ". وفيما يخص عقيدة بعث الموتى نجدها كذلك في اليهودية و الطوائف المسيحية. و لا نريد ذكر كل الصور و التعابير البيانية التي نجدها في نفس الوقت في القرآن و الإنجيل، يكفي التذكير بوجودها لتفادي التكرار. يفسر المسلم كل هذا بالأصل المشترك لكل الكتب المقدسة المتمثل في الوحي الإلهي. مع ذلك السؤال المطروح هو هل كان هناك احتكاكا بين اليهود أو المسيحيين و المسلمين؟ المسيحيون المعاصرون للمسلمين الأوائل متأكدون من ذلك، فالإسلام بالنسبة لهم ما هو إلا طائفة من بين الطوائف الأخرى المنحدرة من المسيحية. و في القرن الثامن تطرق يوحنا الدمشقي للإسلام بالتفصيل في كتابه حول الطوائف اليهودية و المسيحية... يخدم موضوعنا فقط أولائك الذين احتكوا بالمسلمين في مكة في القرن السابع من عصرنا...كان هناك رهبان مسيحيون...و هناك حديث يسرد تنبؤ الراهب بنبوة محمد هذا الأخير كان شابا عندما التقى بالراهب لأول مرة. و في المقابل نجد في سفر رؤيا يوحنا ذكر الراهب بحيرى، الذي نشأ في وسط مسيحي و حاول الاستدلال كيف ساهم الراهب في تأليف القرآن ثم قدمه محمد كأنه وحي إلهي...

و يقال أن ورقة بن نوفل كان مسيحيا و هو ابن عم خديجة زوجة محمد الأولى و كان بحوزته كتب عبرية و يتقن هذه اللغة. لجأت إليه خديجة عندما حدثت الظواهر الأولى التي شغلت بال محمد كثيرا. وكان الراهب ينتظر مجيء رسول...و ليس بحوزتنا أي وثيقة تمكننا من معرفة إذا كانت القصص التي يسردها القرآن معروفة من قبل في مكة و من هم الأشخاص الذين كان يتعامل معهم محمد... الروايات تشير أنه كان يبقى في غار لخلوة روحانية في جبل قرب مكة أين حدثت له أول ظواهر مهمته. و السؤال المطروح هو هل كان يلجأ لذلك المكان بدافع التضرع أم بالأحرى كان ينتمي إلى جماعة تزاول نشاطها هناك؟ ولا توجد أي وثيقة تقدم لنا الإجابة...الأسلوب يشوبه اللبس و يجب اللجوء للتفاسير لفهمه... لأن كلمة الوحي يمكن التعبير عنها بمصطلحين مختلفين في اللغة العربية الأول هو "وحي" يعني في نفس الوقت الوحي الإلهي و الإلهام... و هناك من الآيات التي تطرقت لمشكل الوحي... و هناك كذلك اللوح المحفوظ الذي يحتوي على النص القرآني و هو مذكور في الآية 21 و 22 من السورة رقم 85. و الكلمة العربية "لوح" هي بالتحديد نفس جذر الكلمة العبرية التي تعني في الإنجيل ألواح

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

الشريعة. كما يطرح النص القرآني الإشكال التالي لقرائه: هل يوجد انسجام مثالي بين السور الأولى و الأخيرة أو بالتحديد بين السور المكية 622- 612 و المدنية 622 -632 ؟ ...في مكة، نجد النصوص تشير إلى أن بني إسرائيل منقسمون لكن تأمر محمد بإتباع الإنجيل، من المحتمل كما كان يتبعها ورقة ابن نوفل و أصحابه. و بعد ذكر مجموعة من الشخصيات التي نجدها في العهد القديم و العهد الجديد نجد فقرة تصرح بما يلي:"أولئك الذين ءاتيناهم الكتاب و الحكم و النبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين، أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتد" الآية 89، 90 السورة 6. سنتطرق لاحقا للعقيدة في القرآن ويكفي القول أن القرآن منذ البداية كان يمثل الديانة المسيحية كما كانت معروفة آنذاك في مكة، لكن في المدينة و بعدما اتضح الاختلاف الموجود بين الإسلام و اليهودية و المسيحية، أصبح يعرض القرآن كمشروع إصلاحي لليهودية و المسيحية.

هل يوجد نقد للنص القرآني؟

في الحقيقة هذا النوع من الأعمال لم ينجز إلى حد الساعة... و هناك سؤال مطروح هو هل تم جمع كل النصوص التي جاء بها محمد أم تم حذف بعضها؟ و هل تم ترتيبها بدقة؟ كما هو معلوم أن الآية 19 و 20 من السورة 53 التي حذفت و المتعلقة بتدخل الآلهات الذي كان مقبولا لفترة ثم تم حذفها لأنها من عمل الشيطان... تعتمد الشريعة الإسلامية على مجموعة من الآيات التي اختفت من النسخ المكتوبة لكنها لا تزال تحافظ على قيمتها و المتمثلة في الكتب الخاصة بالتفسير. و من جهة أخرى هناك آيات لها دلالة صريحة و أخرى غامضة...و يجب فهمها على ضوء الآيات الصريحة الآية 7 من السورة 3 "هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب و أخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و ما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا و ما يذكر إلا أولو الألباب"

السور المكية و المدنية

السور مرتبة تنازليا من أطول إلى أقصر سورة و تعتبر السورة الثانية أطول سورة. و هذه العادة معروفة حيث نجدها في رسائل القديس بابلو في العهد الجديد. لا نجد في كل صفحة من القرآن إشارات لمواضيع و صور و شخصيات الإنجيل فقط، بل نجد القرآن نفسه يصرح أنه جاء مصدقا للكتب المقدسة السابقة. يوجد في القرآن صنفين مختلفين من الآيات،

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

صنف يتطرق إلى قوة تحكم الله في الخلق إلى درجة اعتبار الإنسان مسير من الله، بينما الآيات الأخرى تعتبر الإنسان حر و تدعوه إلى العمل والامتثال للشريعة...

2 نقد الرسول صلى الله عليه و سلم:

...فيما يتعلق بتاريخ ميلاد محمد لا يمكن تحديد السنة بالتحديد...حيث لم يكونوا يتحروا الدقة في ذلك العصر فالسنوات كانت تحدد حسب الأحداث البارزة في تلك الفترة بكل بساطة. فنجد ما يسمى بعام الفيل الذي يقصد به عام...الروايات تركز على سرد القضايا التي تهدف إلى إبراز أمانة محمد و انه يمكن الوثوق فيه عندما يصرح أنه رسول الله... يعتبر محمد الإنسان المثالي في الإسلام الذي يجسد تعاليم القرآن المثالية...و هو يسمح بتعدد الزوجات إلى حد أربع زوجات "حالته الشخصية تعتبر خاصة و القرآن يحلها بصفة مباشرة" و كل سيد له الحق في الخلوة مع جواريه... هناك آية تصف أصحاب محمد بأنهم أشداء على الكفار و رحماء بينهم الآية 29 من السورة 48. فهم مع السلم لكن سلم الأقوياء بعد الانتصار. وللحرب مكانة كبيرة في القرآن... فعليهم إتمام مهمتهم في الدنيا و لا يخافون من الموت يفكرون فقط في السعادة التي يعدهم بها القرآن...هناك رواية معروفة تقول أن محمد كان يحب الصلاة و العطر و النساء. ص49 ... حتى الجهاد يعتبر عملية مقايضة فالمسلم يهدي حياته لله مقابل الجنة كما يقول القرآن "إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون"

لا داعي للتطرق لجوانب الإسلام المختلفة لأننا وضعنا الفهرس التحليلي الذي تجدون فيه النصوص المتعلقة بالمواضيع الرئيسية. البعض منها يتطرق لمشاكل متعلقة بحريم الرسول...عدد زوجاته تضاعف خلال السنوات التسع الأخيرة من حياته ذلك ليزداد عدد حلفائه و تقوية زعامته وفق عادات العرب. و ما ذكرناه لحد الآن ما هو إلا جزء بسيط مما يمكن ذكره. و هاته السطور تساعد القارئ في التعمق في النص القرآني لاكتشاف العقيدة التي يتبعها حاليا مئات من الملايين من الناس... ص 51.

بعد قراءة هذه الأمثلة من مقدمة المترجم للقرآن يتضح لنا موقفه حيث نجده يسعى إلى إقناع القارئ بأن الرسول استوحى القرآن من الإنجيل و يستدل على ذلك بقصة الراهب المسيحي و ورقة ابن نوفل ويصف القرآن بالتناقض و يشكك في أمانة الرسول صلى الله عليه و

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

سلم و هذا يدفع القارئ إلى اتخاذ أحكام مسبقة عن القرآن. و الآن سنتطرق لنماذج من المعجم كنص موازي في الترجمة بعد المقدمة.

لفت انتباهي أن المترجم خوليو كورتاس أدرج معجما للمصطلحات الإسلامية بعد مجموعة من المقدمات عن الرسول و القرآن الكريم، و هي فكرة جيدة لضبط المفاهيم الرئيسية الخاصة بالإسلام قبل قراءة القرآن الكريم و لتفادي أي تداخل بين الإسلام والديانات الأخرى. و قد تفطن المترجم كذلك لكون تلك المصطلحات ترد في القرآن الكريم بمعاني مختلفة حسب السياق، فتطرق إلى تلك المعاني و أشار إلى الآيات التي تتعلق بها عند تعريفه لكل مصطلح. و فيما يلي نماذج لترجمة بعض المصطلحات الإسلامية:

- **النموذج الأول:** مصطلح "**حنيف**" يعرفه كما يلي:

hanif: monoteista inflexible preislamico- no judio ni cristiano($C3_{67}$) , individualidad disidente en un medio pagano, buscador de Dios ($C30_{30}$). Prototipo: Abraham ($C2_{135}$). (P65)

نلاحظ أنه استعمل تقنية الرسم اللفظي مع الشرح لغياب مقابل للمصطلح في اللغة الهدف، فكتبه كما يلفظ باللغة اللغة العربية بأحرف لاتينية transcripción ثم شرحه بمعنى موحد ما قبل الإسلام وليس باليهودي و لا بالمسيحي الآية 67 من السورة الثالثة. ثم بمعنى الفرد المتمسك و الباحث على الله في وسط تعبد فيه الأوثان في الآية 30 من السورة رقم 30، و في الأخير بمعنى العبد المثالي المتمسك بالأصل في عبادة الله المتمثل في إبراهيم عليه السلام في الآية 135 من سورة البقرة. نلاحظ أن المترجم وفق في ترجمة هذا المصطلح حيث يعرف إبراهيم السامرائي في معجمه للمصطلحات الإسلامية **الحنيفية** بأنها عقيدة ظهرت قبل نزول القرآن الكريم تهدف العودة إلى دين إبراهيم الحنيف و تخليص الكعبة من الأوثان وإصلاح أحوال العرب. لم يتطرق المترجم إلى كل المصطلحات الإسلامية في معجمه و أحيانا يستعمل الحواشي لشرح المصطلح الإسلامي في النص القرآني كالمثال التالي:

النموذج الثاني: ترجمة مصطلح "**صبغة الله**" في الآية 138 من سورة البقرة بالمقابل الحرفي **Tinte de Dios** ثم يضع في الحاشية ص23 علامة استفهام كرمز لكون الآية مشكك في تأويلها ثم يقول أن حرفيا تعني الصبغة المستعملة للتلوين عن طريق التغطيس. و أن التفسير الإسلامي القديم يلاحظ أنه إشارة إلى طقس التعميد في المسيحية. ثم يقول أن Tertuliano في

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

كتابه De baptismo كان يستعمل فعل "صبغ" بمعنى تعميد. فنلاحظ أنه قدم للقارئ دلالة خاطئة للمصطلح فربطه بطقس التعميد في المسيحية عن طريق الغمس في الماء، بينما هو يعني الفطرة التي خلق الله الناس عليها أي دينه و شريعته.

و يستعمل **الحواشي** كذلك للتعليق على الآيات مثل الحاشية المتعلقة بالآية السابعة من سورة البقرة:"ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و على أبصارهم غشاوة و لهم عذاب عظيم" حيث يقول أن في هذه الآية و آيات أخرى يحيل القارئ عليها يبدو نفي حرية الإنسان، ثم يحيل القارئ إلى مجموعة من الآيات الأخرى من بينها الآية التالية "ما أصابك من حسنة فمن الله و ما أصابك من سيئة فمن نفسك وأرسلناك للناس رسولا و كفى بالله شهيدا" و يقول فمن جهة أخرى يصرح بمسؤولية الإنسان. فنلاحظ أن المترجم يسعى لإقناع القارئ بأن في القرآن تناقض بين الآيات ففي المجموعة الأولى الإنسان مسير وفي المجموعة الثانية الإنسان مخير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فكيف يحاسب الله عز و جل عباده إن كانوا مسيرون فيكون قد ظلمهم سبحانه. و الآن نتطرق إلى أمثلة **للعناوين** كنصوص موازية حيث نلاحظ أن المترجم أضاف عدة عناوين فرعية للسور ما يجعل القرآن يبدو ككتب الإنجيل و ما يزيد الطين بلة أن نجد عناوين فرعية هي نفسها عناوين كتب الإنجيل مثل العنوان الفرعي الرابع لسورة البقرة **El éxodo** هو عنوان الكتاب الثاني من كتب الإنجيل و هكذا يدعم فكرة أن القرآن مستوحى من الإنجيل كما رأينا سالفا في المقدمة.

و نلاحظ كذلك ترجمة عنوان السورة السابعة من القرآن و هي سورة **الأعراف** ترجمها بالأماكن العالية **los lugares elevados** و يذكر في الحاشية أن العنوان مأخوذ من الآية 46 من نفس السورة "و بينهما حجاب و على الأعراف رجال يعرفون كل بسيماهم و نادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون" فنجد كلمة الأعراف مذكورة في هذه الآية و هي مصطلح إسلامي يعني سور مضروب بين الجنة والنار يقفون هناك من تساوت سيئاتهم و حسناتهم حتى يقضي الله فيهم (لسان العرب) ، لكن ترجمه بالأماكن العالية و هذه الترجمة يشوبها الغموض ثم يذكر في حاشية الآية 46 أنها بين الجنة والنار و أن البعض يترجمها ب Limbo و هو في المسيحية مكان خاص للذين توفوا و هم صغار السن و لم يخضعوا للتعميد"El bautismo"و هو طقس للدخول في المسيحية و التطهر من الخطيئة الأصلية لآدم و

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

حواء، عن طريق الاغتسال بالماء (R.A.E) فنلاحظ أن هذا المقابل لا يعكس دلالة المصطلح الإسلامية بل يضفي عليه دلالة مسيحية.

في الأخير نلتمس من خلال هذه الدراسة دور النصوص الموازية في فهم و تأويل ترجمة معاني القرآن الكريم لذلك يستعين بها المستشرقون لضمان تلقي العمل المترجم بالصيغة التي يرتضونها، خاصة المصطلحات الإسلامية فنلاحظ استعمال المعجم كنص موازي في ترجمة كتاب يحمل مصطلحات متعلقة بتخصص معين بالإضافة إلى الحواشي و المقدمة و العناوين، فالتمسنا أهميتها في تحديد المفاهيم والدلالات المتعلقة بتلك المصطلحات لضمان الفهم الدقيق و الصحيح للعمل المترجم. و إذا كان الكتاب المترجم مقدس فلا شك أن درجة الأهمية تتضاعف، كما رأينا في ترجمة معاني القرآن الكريم. فلا يجب تهميش الهامش و كل النصوص الموازية في الترجمة من عناوين و مقدمات و صور و غلاف الكتاب وغيرها لأنها لا تقل أهمية عن النص الرئيسي بل تؤدي دور جوهري في تأويل هذا الأخير.

الهوامش:

1 .سهام السامرائي، العتبات النصية في "رواية الأجيال" العربية، دار غيداء للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، العراق، 2016، صص 13، 14 .

2 . بخولة بن الدين، عتبات النص الأدبي مقاربة سيميائية، International Journal of Semat, Vol 1 No 1، 2013، ص 132.

3 .جميل حمداوي، مناهج النقد العربي الحديث و المعاصر pdf، ص43 الرابط:
http://lisaanularab.blogspot.com/2016/08/blog-post_42.html .

4 . جميل حمداوي، شعرية النص الموازي عتبات النص الأدبي، مكتبة الألوكة، الطبعة الأولى 2014، ص11، الرابط: http://www.alukah.net/library/0/109630/

5. جميل حمداوي، مناهج النقد العربي، مرجع سابق، ص 47.

6 . لعموري زاوي، شعرية العتبات النصية، دار التنوير الطبعة الأولى، الجزائر، 2013 ، ص92 .

7 . المرجع نفسه، ص.99

8. Alberto Caturla Viladot, "A orillas del texto: Por una teoría del espacio paratextual narrativo. Tesis doctoral en la universidad de Barcelona, (2003 - 2005), p47.

9.جميل حمداوي، سميوطيقا العنوان، الطبعة الأولى،2015، صص48، 49، pdf الرابط :
http://hamdaoui.ma/files/downloads/ktab86.pdf

10 .لعموري زاوي، مرجع سابق، ص 144.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

11 .عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، منشورات الاختلاف، الطبعة الأولى، الجزائر، 2008 ، ص.35.

12 .جميل حمداوي، مناهج النقد العربي، مرجع سابق، ص ص 50، 51.

13 .عبد الحق بلعابد، مرجع سابق، ص ص 45، 46.

14 .المرجع نفسه، ص48.

15.بخولة بن الدين، مرجع سابق، ص144.

16 .جميل حمداوي، 2015، مرجع سابق، ص82.

17 José yuste frías, *Au seuil de la traduction : La paratraduction*. In NAAiJKENS, T. E : Evénement ou Incident. Du rôle des traductions dans les processus d'échange culturels, Bruxelles. Coll. Genèses de Textes, vol.3, 2010, p291.

18 .المرجع نفسه، ص308.

19. José Yuste Frías, «Leer e interpretar la imagen para traducir», *Trabalhos em Lingüística Aplicada*, vol. 50, n.º 2, (2011), pp. 257-280. (2011), pp260, 261. PDF http://joseyustefrias.com/docu/publicaciones/JoseYusteFrias2011_BRASIL.pdf

20. Umberto Eco, *Decir casi lo mismo: La traducción como experiencia*. Primera edición De bolsillo, España, 2009, p437.

21. José Yuste Frías, Traducir la frontera en la frontera (2012), p437. http://www.joseyustefrias.com/docu/publicaciones/Traducir-en-la-frontera/JoseYusteFrias2012_Traducir-la-frontera.pdf

22 .وداد مكاوي حمود، بناء العتبات في القرآن الكريم، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد 21، العدد 1، 2013، ص.139

23 . نفسه، صص141، 142.

24 . نفسه، ص 142.

25 .جميل حمداوي، 2014، مرجع سابق، ص 204.

26 .سعيد أكنبي عالمي، الاحتمال الدلالي في القرآن الكريم: آليات التأويل و إشكاليات الترجمة، الطبعة الأولى، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية، 2015، ص.72.

27 .المرجع نفسه، ص74.

28 .عبد الله حشروف، الإيضاح في علوم القرآن، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2003، ص ص20، 48.

29 .المرجع نفسه، ص50.

30 . نفسه، ص.52

31 سعيد أكنبي عالمي، مرجع سابق، ص112.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

32 . نفسه، 116.

33 . نفسه، ص ص 114، 115.

34 . نفسه، ص121.

35 صلاح عبد الفتاح الخالدي، التفسير الموضوعي لمصطلحات القرآن: التفسير و التأويل في القرآن، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، 1996، ص.24

36 . المرجع نفسه، ص.27

37 . نفسه، ص 33.

38. نفسه، ص.34

39 . نفسه، ص .36

40 . نفسه، ص 184.

41 . نفسه، ص 184.

42 . نفسه، ص ص 185، .187

43 .ابن قتيبة الدينوري، تأويل مشكل القرآن ، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، 2007، ص58.

44 .عبد الله بن حمد المنصور، مشكل القرآن الكريم، دار ابن الجوزي للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، 1426هـ، ص.87

45 . نفسه، ص88.

46 . نفسه، ص123.

47. إدوارد سعيد، الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق، ترجمة محمد عناني، رؤية للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2006، ص44.

47 . نفسه، ص46.

49. Nicolás Roser Nebot, La des-traducción del Corán: recurso sustitutivo de la traducción. El asunto de amr. Anaquel de Estudios Árabes, vol.21, 2010, p99.

48 المرجع نفسه، ص104.

51ابراهيم السامرائي، في المصطلح الإسلامي، دار الحداثة للطباعة و النشر، الطبعة الأولى، بيروت لبنان،1990 ، ص7.

52 . نفسه، ص.8

53 حسن غزالة، مقالات في الترجمة و الأسلوبية، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، 2004، ص .84

54 . نفسه، ص.95

55. نفسه، ص ص 98، .99

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

56 سعيد أكنبي عالمي، مرجع سابق، ص.51

57 حسن غزالة، مرجع سابق، ص94.

58 Nicolás Roser Nebot ، مرجع سابق، ص109.

59 عبد الله حشروف، مرجع سابق، ص.169

60 المرجع نفسه، ص170.

61 نصر الدين بن زروق، الخصائص الأسلوبية للتكرار في القرآن الكريم، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، 2013 ، ص ص 211، 212.

62 . نفسه، ص 213.

63 فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي، تحريف المصطلحات القرآنية و أثره في انحراف التفسير في القرن الرابع عشر، الطبعة الأولى، الرياض،2003، صص8،9.

64. Mikel de Epalza, Josep V. Forcadell y Joan M. Perujo, El Corán y sus traducciones: propuestas, Publicaciones de la universidad de Alicante, 2008, p10.

65. Julio Cortes, EL CORÁN, 9 edición revisada, Herder editorial, S.L., Barcelona, 2005, p67.